دراسة تحليلية في نظريات التخطيط الإقليمي

هبة السقا[١]، لميس حربلي[٢]، حلا ملندي[٣]

[١]معيدة في قسم التخطيط والبيئة - كلية الهندسة المعمارية - جامعة حلب - حلب - سوريا.

E-mail: H_AlSaja@yahoo.com

[٢]أستاذ مساعد في قسم التخطيط والبيئة - كلية الهندسة المعمارية - جامعة حلب - حلب - سوريا

E-mail: lherbly@gmail.com.

[٣]أستاذ مساعد في قسم التخطيط والبيئة - كلية الهندسة المعمارية - جامعة حلب - حلب - سوريا.

E-mail: h_malandi@hotmail.com

Access this article online	
Quick Response Code:	**Website:** *www.uqu.edu.sa/jea* **E-mail:** *jea@uqu.edu.sa* **Table of Contents - Current issue:** *https://uq.sa/43mMzG*

© Umm Al-Qura University Journal for E & A, Vol.9 Issue No.1, pp.17-31 October 2018

Under Legal Deposit No. ***p- ISSN:*** *1658-4635 /* ***e- ISSN:*** *1658-8150*

دراسة تحليلية في نظريات التخطيط الإقليمي

هبة السقا[1]، لميس حربلي[2]، حلا ملندي[3]

[1]معيدة في قسم التخطيط والبيئة، كلية الهندسة المعمارية، جامعة حلب، حلب، سوريا.

E-mail: H_AlSaja@yahoo.com

[2]أستاذ مساعد في قسم التخطيط والبيئة، كلية الهندسة المعمارية، جامعة حلب، حلب، سوريا

E-mail: lherbly@gmail.com.

[3]أستاذ مساعد في قسم التخطيط والبيئة، كلية الهندسة المعمارية، جامعة حلب، حلب، سوريا.

E-mail: h_malandi@hotmail.com

الملخص:

ظهر التخطيط الإقليمي لحل مشاكل المدن الصناعية الكبرى، ودعا باتريك جاديس (Patrick Gaddes) للأخذ به وطالب بضرورة تكامل التخطيط مع عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ثم جاء لويس ممفورد (Lewis Mumford) وساهم بتأسيس رابطة التخطيط الإقليمي في أمريكا فظهر لهذا العلم تعريفات ونظريات متعددة نتيجة لبحث المخططين وآرائهم المختلفة.

يشمل التخطيط الإقليمي الشامل نوعين هما: التخطيط الإقليمي الاقتصادي والتخطيط الإقليمي المكاني، ولكل نوع منهما نظريات أساسية يعود إليها المخططون في التجارب الدولية الرائدة في مجال التخطيط الإقليمي. وتشرح هذه النظريات النمو والتنمية الإقليمية باعتبارهما هدفاً ونتيجة للتخطيط الإقليمي.

تعتبر دراسة نظريات التخطيط الإقليمي من أهم المجالات العلمية لطلاب التخطيط العمراني والإقليمي، وبصفة خاصة لطلاب الماجستير والدكتوراه، كما أنها أحد مجالات النقاش الدائم في مجال التخطيط العمراني والإقليمي لما تمثله من التأثير على خطط التنمية والتطوير وأساليبهما ونظمهما على مستوى الدول.

تغيب هذه النظريات على الرغم من أنها حجر الزاوية في التخطيط الإقليمي عن طلاب الدراسات العليا؛ فيعتمد بعضهم على نظرية أو أكثر معروفة في عالمنا العربي، كما توجد نظريات حديثة في التخطيط الإقليمي تغيب عن بعض الباحثين في هذا المجال لعدم وجودها في المراجع العربية. من هذه الاشكالية جاء هدف البحث في دراسةً تحليليةً لنظريات التخطيط الإقليمي سواء التقليدية أو الحديثة وعوامل النمو التي تركز عليها وعنصر النقاش الأساسي فيها لتساعد الباحثين على اختيار النظريات المطابقة لموضوعات أبحاثهم. توصلنا في نهاية البحث إلى أن هناك نظريات متنوعة في التخطيط الإقليمي، ولكل نظرية منها موضوع محدد تدور حوله، ويحدث النمو والتنمية الإقليمية وفقاً لهذه النظريات بطرق متعددة وبآليات مختلفة.

الكلمات المفتاحية: نظريات التخطيط الإقليمي، النمو والتنمية الإقليمية.

٢. المقدمة:

ظهرت الثورة الصناعية في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، محدثة تغييرات متعددة وآثاراً جانبية متمثلة في اختلال التوازن الطبيعي بين الريف والحضر نتيجة الهجرة المستمرة من الريف إلى المدن، والبطالة والحياة الصحية السيئة والسكن غير الصحي، إضافة إلى آثار أخرى. أصبح من الصعب حل مشاكل المدن الصناعية بتخطيط المدينة لوحدها، فاتجه التفكير إلى تخطيط فعال ليشمل المدينة وما يحيط بها من قرى وتجمعات عمرانية أخرى، تدعى هذه المساحة بإقليم المدينة.

فظهر التخطيط الإقليمي لحل مشاكل المدن الصناعية الكبرى، ودعا باتريك جاديس إلى الأخذ به وطالب بضرورة تكامل التخطيط مع عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ثم جاء بعده لويس ممفورد وساهم بتأسيس رابطة التخطيط الإقليمي في أمريكا فظهر لهذا العلم تعريفات ونظريات متعددة نتيجة لبحث المخططين وآرائهم المختلفة. ثم أتت العولمة والنظم الاقتصادية العالمية فثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فصِيغت مفاهيم ونظريات وتعريفات جديدة لهذا العلم.

يشمل التخطيط الإقليمي الشامل نوعين من التخطيط هما: التخطيط الإقليمي الاقتصادي والتخطيط الإقليمي المكاني، ولكل نوع منهما نظريات أساسية يعود إليها المخططون في التجارب الدولية الرائدة في مجال التخطيط الإقليمي. وتشرح هذه النظريات النمو والتنمية الإقليمية باعتبارهما هدفاً ونتيجة للتخطيط الإقليمي. سيقدم البحث دراسةً تحليليةً لنظريات التخطيط الإقليمي سواء التقليدية أو الحديثة وعوامل النمو التي تركز عليها.

٣. إشكالية البحث:

تتجلى اشكالية البحث في اعتماد أغلب الباحثين (طلاب الدراسات العليا) في بلادنا في مجال التخطيط الإقليمي على بعض النظريات المعروفة في عالمنا العربي والمترجمة من أمهات الكتب فقط، وتغيب عنهم نظريات متعددة- احتوت عليها أمهات المراجع الأجنبية- في مجال التخطيط الإقليمي والتي تعتبر بمثابة حجر الزاوية للنمو والتنمية الإقليمية، وأساساً لنظريات حديثة ظهرت مؤخراً في مجال التخطيط الإقليمي غير معروفة أيضاً للباحثين وتخلو من ذكرها المراجع العربية في المكتبات البحثية.

٤. هدف البحث:

تتجلى أهداف البحث في التعرف على أمهات نظريات التخطيط الإقليمي التي تشكل القواعد للنمو والتنمية الإقليمية وتحليلها لمعرفة اتجاهاتها الفكرية والبعد الذي تركز عليه وتطبيقاتها، ثم دراسة آلية النمو والتنمية الإقليمية التي تشرحها هذه النظريات. كما يهدف البحث إلى التعريف بالنظريات الحديثة في مجال التخطيط الإقليمي.

٥. منهجية البحث:

اتبع البحث المنهج التحليلي والوصفي والتحليلي والاستنباطي والتحليلي المقارن؛ لمعرفة آلية النمو والتنمية الإقليمية لكل نظرية من نظريات التخطيط الإقليمي والعوامل المؤثرة فيها، كما اعتمد على المنهج الاستنتاجي الاستقرائي في النتائج.

٦. نظريات التخطيط الإقليمي:

هناك نظريات متنوعة في مجال التخطيط الإقليمي، بعض هذه النظريات تقليدي والآخر حديث.

٦-١. النظريات التقليدية في التخطيط الإقليمي:

٦-١-١. نظرية القطاع والمراحل المرتبطة بها:

تركز نظرية القطاع - The Sector Theory- لكلارك (Clark,1940)، ونظرية المراحل المرتبطة بها- The Related Stage Theory- لهوفر (Hoover,1948) على العوامل الداخلية في التنمية والنمو الإقليمي، فكلاهما يؤكد أنه: «يحدث النمو الإقليمي نتيجة التقدم المتغير للبنية الاقتصادية للإقليم؛ انطلاقاً من قطاعات أولية - الزراعة، صيد الأسماك، الغابات، التعدين- وعبر قطاعات ثانوية صناعية - التصنيع والبناء والتشييد- وصولاً إلى بيئة مؤسسة على قطاعات ثالثة خدمية- الخدمات والنقل. ويبين الشكل(١) مفهوم هذه النظريات.

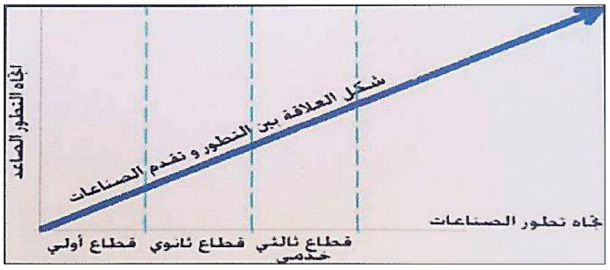

شكل(١): مفهوم نظريات كلارك وهوفر (المصدر: الباحثين استناداً لـ (Clark,1940)&(Hoover,1948)

عند دراستهما للقطاعات الاقتصادية الرئيسية في الصين واليونان واستراليا ونيوزلندا وجدا أن تحوّل إنتاج الإقليم من القطاعات الأولية إلى إنتاج في القطاعات ذات المرتبة الثانية الأعلى من سابقتها ومنه إلى إنتاج في القطاعات ذات المرتبة الثالثة يؤدي إلى نمو الإقليم . وتحدث الخطوات العملية لهذا التقدم نتيجة زيادة الناتج المحلي للعامل في كل قطاع اقتصادي من جهة، وانتقال القوى العاملة من القطاعات ذات الناتج المحلي الإجمالي المنخفض (قطاعات أولية كالزراعة) إلى قطاعات ذات ناتج محلي اجمالي مرتفع؛ وعندها انتقال المجتمع من مجتمع زراعي إلى صناعي.

يستنتج مما سبق: ركزت النظريات السابقة على البعد الاقتصادي، وأن العوامل الداخلة في تطوير الإقليم عوامل داخلية نابعة من ذات الإقليم تتضمن: القوى العاملة وموارد الإقليم الطبيعية (الزراعية، والتعدينية، والثروات الحيوانية والغابات) والصناعات القائمة على هذه الموارد والقطاعات الخدمية والنقل. كما يعتمد المخططون على هذه النظريات عندما يراد تنمية اقليم وفقاً لمقوماته الداخلية الاقتصادية.

٦-١-٢. نظرية قاعدة التصدير:

ترى نظرية قاعدة التصدير- The Export Base Theory- لنورث (North,1955) وتايباوت (Tiebout,1956) أن النمو يحدث نتيجة عوامل خارجية؛ حيث تُؤكد بأن "مستوى الطلب الخارجي لمنتجات الصناعات المصدرة في المنطقة هو المقوم الأساسي لنمو الإقليم؛ فيقوم النمو على: استغلال الميزات الطبيعية، وعلى نمو قاعدة التصدير في المنطقة، واللذان يتأثران بدورهما إلى حد كبير بمقدار الطلب الخارجي من الأقاليم والبلدان الأخرى؛ وسيؤدي الدخل الناتج عن مبيعات التصدير إلى تطور النشاطات الإسكانية والحركات العمالية والرأسمالية، وتطور الاقتصاد الخارجي، ونمو الإقليم مستقبلاً". ويوضح الشكل(٢) مفهوم هذه النظرية. وأشار كلاهما إلى أن ازدياد التصدير قد لا يؤدي دوماً إلى نمو الإقليم، ولن يحدد ازدياد التصدير بالطلب الخارجي وحده؛ فقد تتشابك العوامل الخارجية والداخلية، وتلعب دوراً في النمو والتنمية الإقليمية؛ فمثلاً لو

كان هنـاك قيـود عـلى البنيـة التحتيـة فلن يسـتطيع الإقليم الاسـتفادة كثـيراً من الحوافـز الخارجيـة المتاحة.

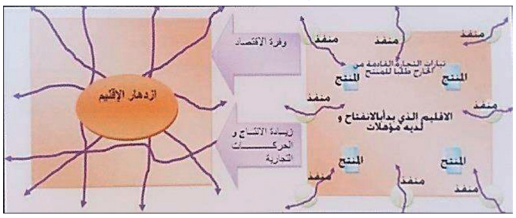

شكل(٢): مفهوم نظرية قاعدة التصدير (المصدر: الباحثين استناداً لـ (North,1955) & (Tiebout,1956))

يستنتج مما سبق: ركزت النظرية السابقة على البعد الاقتصادي والعوامل الداخلة في تطوير الإقليم هي عوامل خارجية تتضمن الطلب الخارجي على منتجات الإقليم وزيادة التصدير وتطوير المنافذ الحدودية للإقليم. كما يعتمد المخططون على هذه النظريات عندما يراد تنمية الإقليم وفقاً لمقوماته الخارجية الاقتصادية.

٦-١-٣. نظرية الموجات الطويلة للتنمية الإقليمية

ترى نظرية الموجات الطويلة للتنمية الإقليمية -Long Waves of Regional Development- لمارشال (Mar-shall,1987) أنه: " يحدث التقدم والتغيير الإقليمي من خلال موجات طويلة-عرف كوندراتيف Kondratieff الموجات الطويلة في الاقتصاد العالمي بدورة زمنية من ٥٠-٦٠ عام- مترافقة مع إبداعات كبيرة في التكنولوجيا الحديثة". ويوضح الشكل(٣) مفهوم هذه النظرية. وأكد شومبيتر (Schumpeter,1954) دور التكنولوجيا في تشكيل الموجات الطويلة، ويرى المخططون أن الأمم الصناعية المتقدمة قد تطورت خلال أربع دورات كوندراتيف، قبل أن تدخل في دورتها الخامسة في التسعينيات مترافقة مع إبداعات كبيرة في التكنولوجيا الحديثة كالإلكترونيات المصغرة والحوسبة، والتكنولوجيا الحيوية وصناعات أخرى مشابهة.

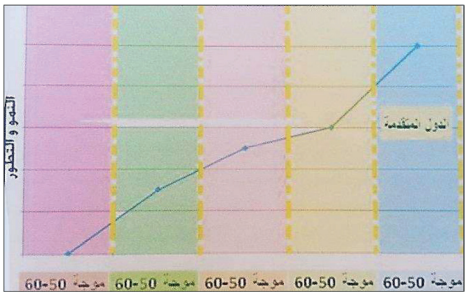

(شكل(٣): مفهوم نظرية الموجات الطويلة للتنمية الإقليمية (المصدر: الباحثين استناداً لـ (Marshall,1987))

يستنتج مما سبق: ركزت النظرية السابقة على البعد الاقتصادي الزمني في تطوير الإقليم، فيحدث التقدم الإقليمي من خلال فترات زمنية تترافق مع صناعات متقدمة تكنولوجياً.

٦-١-٤. نظرية تحليل البنية الصناعية ونظرية تحليل الحصص والتغيرات:

تشدد نظرية تحليل البنية الصناعية- Industrial Structure Analysis Theory- لبيرلوف وزملاؤه (Perl-off, et al,1960) على أهمية البنية الصناعية في عملية النمو الإقليمي، وقد أعاد ستلويل (Stilwell, 1969)&(Stilwell, 1970) اكتشافها فدعيت بتحليل الحصص والتغيرات-Shift Share Analysis- وجاء فيهما: "الصناعات ليست متجانسة فيما بينها، وقد ينمو بعضها أسرع بكثير من بعضها الآخر، وبشكل مماثل تنمو بعض الأقاليم أسرع من غيرها، وبما أن البنية الصناعية تختلف من إقليم إلى لآخر، بالتالي هناك علاقة عرضية بين البنية الصناعية والنمو الإقليمي، ويبحث تحليل البنية الصناعية في هذه العلاقة".

تقوم هذه النظرية بعزل آثار البنية الصناعية للإقليم عن نموه خلال فترة محددة من الزمن باستخدام متغير يمثله كما هو مبين بالشكل(٤)؛ وعادة ما يكون هذا المتغير هو التوظيف؛ فيقسم نمو التوظيف الإقليمي الكلي(G) إلى

عناصر هي الحصص(N)، والتغير(P,D) كما يلي: يمثل العنصر(N) (الحصة القومية): قدر نمو التوظيف الإقليمي في حال نمائه بالنسبة القومية نفسها على مدى فترة الدراسة، وهي الحالة الطبيعية للإقليم الذي تقاس عليه الانحرافات في التغير. يمثل العنصر(Shift) (التغيير): قدر انحراف النمو الإقليمي عن الحصة القومية، فيكون موجباً في المناطق المزدهرة وسالباً في المناطق الكاسدة. ويمكن تقسيم التغير الصافي إلى عنصرين أصغر: عنصر ((P (تغير التناسب) والذي يُعرف بعنصر الخلط الصناعي، ويقيس قدر التغير الإقليمي المنسوب إلى الخلط في القطاعات الصناعية في الإقليم؛ وبذا كلما ازدادت القطاعات سريعة النمو في الإقليم ازدادت إيجابية هذا العنصر. أما عنصر (D) (التغير التباين) المعروف بالعنصر المكاني الإقليمي، وهو ما تبقى، ويقيس قدر التغير الإقليمي الصافي المنسوب إلى عوامل داخلية في الإقليم كالمهارة العالية للقوة العاملة ونظم النقل، وسيكون هذا العنصر موجباً للإقليم ذي الميزات المكانية الجيدة، وسالباً للإقليم ذي العوائق المكانية. وهذا ما يوضحه الشكل(٤).

G = N + SHIFT
Shift موجب في الأقاليم المزدهرة
Shift سالب في الأقاليم الكاسدة
SHIFT= P+D
P عنصر الخلط الصناعي
D العنصر المكاني

شكل(٤): مفهوم نظرية تحليل البنية الصناعية (المصدر: الباحثين استناداً لـ (Stilwell, 1970)&(Stilwell, 1969),(Perloff, et al,1960))

درس ستلويل(Stilwell, 1969) أقاليم المملكة المتحدة فوجد أن الإقليم الجنوبي الشرقي المزدهر في الستينيات لم يمكن تفسير أكثر من ثلثي نمو التوظيف الإقليمي(G) بعنصر الحصة القومية (N)، أما ما تبقى من الانحراف الموجب فقد تم تفسيره بعنصر تغير التناسب(P) وحده؛ مما يوحي بأن السبب الأساسي للنمو كان خليطاً من الصناعات النامية على المستوى القومي في الإقليم.

يستنتج مما سبق: ركزت النظريات السابقة على البعد الاقتصادي الصناعي في تطوير الإقليم؛ فيحدث التقدم الإقليمي من بنى صناعية متقدمة.

٦-١-٥. نظريات المركز والمحيط:

تقر نظريات المركز والمحيط -Center-Periphery Theories- لهيرشمان(Hirschman, 1958) وفرايدمان(Friedman, 1967) وميردال(Myrdal, 1957) بأن : « النمو الإقليمي بين الأقاليم أقرب إلى التباعد منه إلى التقارب وهذا يفسر بالسببية التراكمية «. فالإقليم (أ) ينمو بداية أسرع من نمو الإقليم (ب)؛ لأنه يحظى بمميزات طبيعية أو صناعية ما، ولكن على عكس بعض النظريات في النمو، قد لا يصحح التباعد الأولي نفسه، وبذلك تكون العملية تراكمية فيزداد الغني غنىً ويزداد الفقير فقراً، كما هو مبين في الشكل(٥).

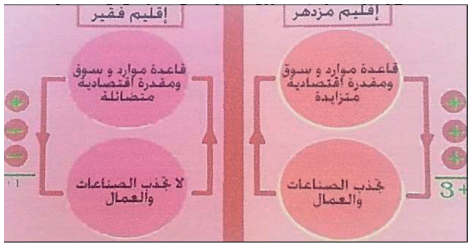

شكل(٥): شرح السببية التراكمية الإقليمية لنظريات المركز والمحيط (المصدر: الباحثين استناداً لـ (Myrdal, 1957)&(Friedman, 1967),(Hirschman, 1958))

قام ميردال (Myrdal, 1957) بتفسير هذه السببية التراكمية بآثار الانتشار (Spread) والاجتراف الخلفي (Backwash)؛ فآثار الانتشار هي تلك القوى التي تفضل التقارب بين الأقاليم الغنية والفقيرة. فعندما ينمو

الإقليم الغني يمكن أن يزداد طلبه لمنتجات الإقليم الفقير فيحفز بذلك نموه، ولكن ميردال يعتقد أن آثار الانتشار هذه ستعادل بآثار الانجراف الخلفي، فقد لا يتحقق الطلب الزائد على بضائع الأقاليم المحيطة إذا كانت هذه البضائع منخفضة الدخل كالمنتجات الزراعية، ويضاف إلى ذلك عامل ذو أهمية كبيرة هو هجرة رؤوس الأموال واليد العاملة من الأقاليم الفقيرة إلى الغنية التي قد تضر أكثر مما تفيد، فيقلل ذلك من قدرة الإقليم الفقير على المنافسة.

يستنتج مما سبق: ركزت النظريات السابقة على تأثير النمو الإقليمي على الأقاليم المتجاورة؛ حيث لا يمكن أن ينمو الإقليم الفقير ليصبح بمرتبة الإقليم الغني، مما يزيد التباينات الإقليمية بين الأقاليم نتيجة هجرة عوامل النمو الإقليمي من الإقليم الفقير إلى الغني.

٦-١-٦. نظريتا كلاسين وبال:

شرح كلاسين (Klaassen,1968) & (Klaassen,1965) وبال(Pahl, 1970) أهمية العوامل الاجتماعية في النمو الإقليمي وتأثيرها على العوامل الاقتصادية بتأكيدهما على: «أهمية اللياقة الاجتماعية للنمو الإقليمي الاقتصادي، وأهمية موقع الفرد المكاني حيث يؤثر عليه بسبب القيود التي يضعها على وصوله للتسهيلات الاجتماعية كالتعليم، والتأكيد على أهمية الرأسمال الاجتماعي (Social Capital) في تفسير التنافسية للأقاليم وفروعها». برهن على كليهما عندما أكد فريق الاستراتيجيات في الإقليم الشمالي في بريطانيا(Northern Region Strategy Team(NRST),1975) النسبة الأكبر للمجموعات ذات المستوى الاقتصادي-الاجتماعي المتدني في الشمال مقارنة بالمعدل الوسطي القومي وبالوضع المعاكس في الجنوب الشرقي، وتحدي عوامل كهذه من النزوع إلى المغامرة التجارية وتعزز من الركود الاجتماعي والمهني، واللذين بدورهما يعوقان تبني المفاهيم والتقانات الجديدة.

يستنتج مما سبق: ركزت النظريات السابقة على دور العوامل الاجتماعية في النمو والتقدم الإقليمي؛ فحيثما توجد عوامل اجتماعية ايجابية يكون هناك تقدم اقتصادي اقليمي، والعكس صحيح.

٦-١-٧. نظريتا كور وهشتر:

ناقش كور(Kohr,1971) وهشتر(Hechter, 1975) مبدأ اهمال المحيط (Peripheral Neglect) فتوصلا إلى ما يلي: «إن العوامل السياسية رئيسية في صناعة السياسة العامة للإقليم، والقرارات المتعلقة بهذه السياسة ماهي إلا قرارات سياسية حول التوزيع المكاني للموارد، كما تعتبر الأقاليم المنعزلة بعيدة عن نظر صناع القرار في المركز وتفكيرهم، وهناك حاجة إلى التلاعب بالساحة السياسية إلى جانب الاقتصادية لإحداث النمو الإقليمي مع إعطاء ثقل سياسي أكبر للأقاليم المسببة للمشاكل، وهكذا تعكس القرارات الإقليمية المتعلقة بالسياسة العامة عادة الموازنة بين الكفاءة الاقتصادية والإنصاف والملاءمة السياسية، ويجب الإقرار بهذا الأمر في أي دراسة للنمو الإقليمي.

يستنتج مما سبق: ركزت النظريات السابقة على دور العوامل السياسية في النمو والتنمية الإقليمية؛ فحيثما يوجد قرار سياسي بدعم اقليم ما ينمو هذا الإقليم ويتطور بشكل تصاعدي، في حين لا تلقى الأقاليم المتخلفة الدعم السياسي المماثل.

٦-١-٨. نظريات دكنسون ولوش وبيري وجاريسون وكريستالر:

أكد دكنسون(Dickinson,1934) ولوش(Losch,1954) وبيري وجاريسون (Berry&Garrison,1958) وكريستالر(Christaller,1971) على وجود تدرج هرمي مكاني للمستوطنات والنشاطات بقولهم: «يمكن التحكم في توزيع المجتمعات العمرانية، وتحديد العلاقة بين أحجام المدن ومدى تباعدها لأن المدن أماكن مركزية لمناطق الإنتاج وتقدم خدمات للمناطق التي حولها حسب حجمها ضمن الشبكة الحضرية». الهدف

من هذه النظريات ربط الأماكن المركزية جغرافياً بالمناطق المحيطة، وذهبوا إلى تعريف المكان المركزي أنه: مستوطنة تؤمن الخدمات للمناطق الواقعة في خلفيتها؛ وبذلك يكون لكل مكان مركزي نطاق خدمة يتوافق مع مكانتها وحجمها ضمن التسلسل الحضري. ترتكز المفاهيم الأساسية لهذه النظريات على وجود سلاسل هرمية وعتبات سكانية ومجالات تسويق للنشاطات الخدمية: -أما فيما يتعلق بالسلاسل الهرمية فيمكن أن توجد خدمات الطبقة الدنيا- مثل مكتب البريد الفرعي أو المدرسة الابتدائية- في معظم المستوطنات بدءاً من القرى الكبيرة فصاعداً، أما خدمات الطبقة العليا-كمكتب البريد العام والكلية التقنية أو الجامعة- فتوجد في أغلب المراكز الضخمة كالبلدات الكبيرة والمدن. - وللنشاطات الخدمية عتبات سكانية مختلفة وهي تدنو حتى 250 نسمة بالنسبة للدكان في القرية أو تعلو حتى 150000 نسمة بالنسبة للمسرح.- أما مجال التسويق فهو: المسافة التي يمكن للناس أن يقطعوها كي يصلوا إليه؛ وهي أبعد بالنسبة لخدمة من المستوى الأعلى وأقصر بكثير بالنسبة لخدمة من المستوى الأدنى، ويتأثر هذا المجال بعوامل المسافة والوقت والتكاليف. كان التجسيد المكاني لهذه المفاهيم مجموعة متداخلة من الأماكن المركزية في بنية سداسية يكون فيها لمستوطنات الطبقة الأعلى ستة مراكز فرعية ولكل منها ستة مراكز أصغر منها وهكذا دواليك، كما هو موضح في الشكل(٦). طبقت هذه النظريات في التخطيط الإقليمي الهولندي وفي المخططات الإقليمية للمملكة المتحدة.

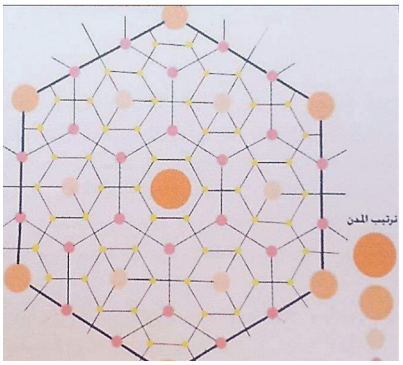

شكل(٦): التجسيد المكاني لنظرية كريستالر (Source: Christaller,1971)

يستنتج مما سبق: تعتبر النظريات السابقة نظريات جغرافية ركزت على مواقع التجمعات العمرانية على صفحة الإقليم .

٦-١-٩. نظرية قطب النمو:

قام الاقتصادي الفرنسي بيرو(Perroux,1964) بطرح مفهوم قطب النمو معتقداً أن: «الواقع الأساسي للتنمية المكانية والاقتصادية هو أن النمو لا يظهر في كل مكان في وقت واحد، بل يظهر ضمن نقاط أو أقطاب تنموية وبشدة متغيرة، وينتشر على مدى قنوات مختلفة وبتأثيرات نهائية مختلفة إلى الاقتصاد الكلي». ثم عرف بيرو قطب النمو على أنه: «مجموعة من الأنشطة التي تولد نمواً ديناميكياً في الاقتصاد كنتيجة للعلاقات التبادلية بينها وبين الصناعة (النشاط القائد)؛ والنشاط القائد هو النشاط الذي ينمو أسرع من باقي الصناعات والأنشطة وله بعض الخصائص المميزة كالتكنولوجيا المتقدمة أو القدرة على توليد الاختراعات والابتكارات ونقلها، أو مرونة دخل مرتفعة، أو القدرة على توليد نمو مستمر به أنشطة مرتبطة به وفي المجال المحيط به من خلال العلاقات الأمامية والخلفية». كما عرفه بودفيل (Boudeville,1966) أنه: «مجموعة من الصناعات المتوسعة والمتوضعة في منطقة حضرية تسبب تنمية أكبر في النشاط الاقتصادي عبر نطاق تأثيرها». وأكد كلاهما أن كلمة النمو تشمل خمسة مصطلحات كما هو مبين في الجدول(١).

المصطلح	الصفات الخاصة بالمصطلح
محور النمو	سلسلة من نقاط وأقطاب النمو التي تربطها علاقات تكاملية نتيجة وجودها على محور نقل رئيسي.
قطب النمو	١. صناعات رائدة(Leading Industries) مبنية على التكنولوجيا لجذب الوحدات الاقتصادية. ٢. وجود شركات دافعة (Propulsive Firms). ٣. وجود بيئة تسمح بالابداع والابتكار. ٤. لها علاقة مع بقية الصناعات وتسمح بالتصدير على المستوى القومي.
مركز النمو	١. الصناعات ذات مستوى أدنى من سابقتها. ٢. وجود شركات أدنى من سابقتها. ٣. الابتكار والابداع ذو مستوى أدنى من سابقه. ٤. التصدير على مستوى أدنى من القومي.
نقطة النمو	مستوى انتشارها ونطاق تأثيرها بسيط وضمن حيز ضيق نسبياً، ومستوى الصناعات أدنى من سابقه.
أنوية النمو	مستوى انتشارها ونطاق تأثيرها أبسط من مركز النمو، والصناعة ذات مستوى بسيط جداً.

جدول(١): الفرق بين مصطلحات قطب النمو (المصدر: الباحثين استناداً لـ (Boudeville,1966) &(Perroux,1964))

يستنتج مما سبق: ركزت النظرية السابقة على دور العوامل الاقتصادية المكانية في النمو والتنمية الإقليمية؛ بحيث تحدث التنمية الإقليمية ضمن أقطاب تنموية.

٦-١-١٠.نظرية جويليام ونظرية المدينة الشريطية:

أكد جويليام(Gwilliam,1971) على أهمية النقل والقدرة على الاتصال في مجال التخطيط الإقليمي، فالنقل يؤثر على إمكانية الوصول التي تعتبر الصفة المفضلة في المكان، وتلعب دوراً مهماً في التوزيع المكاني مثل الوقت والمسافة. وإن لتحسين روابط النقل دوراً مهماً في التخطيط والتنمية الإقليمية. فذكر جويليام أن تحسين المواصلات ضمن الإقليم الواحد أمر موجب دوماً حيث يحسن من فعالية السكان المحليين والشركات المحلية. كما أكد أن للنقل أهميته الخاصة في دراسة السلاسل الهرمية والمجموعات وفي البنى المكانية للأقاليم؛ فمحاور النقل وشبكاته وسلاسله الهرمية جميعها ذات علاقة متبادلة مع البنية المكانية للمستوطنات في الإقليم؛ وقد تشجع بعض أشكال البنية التحتية كالمطارات تركيز النشاطات والفعاليات الاقتصادية.

أهم النظريات المؤكدة على دور المواصلات في تخطيط المدن نظرية المدينة الشريطية (Liner City) لسوريا ماتا الذي أكد ما يلي: «تمتد المدينة على امتداد الطريق الرئيسية حيث تمتد الصناعات والاسكان على جانبي الطريق نتيجة اسباب جغرافية وطبوغرافية معينة». طبقت هذه النظرية في مدريد حيث بنيت ضاحية طولية، وفي بلدان أخرى متعددة، كما هو مبين في الشكل(٧).

شكل(٧):١- التخطيط الشريطي حول مدريد، ٢- المدينة الشريطية لسوريا ماتا (Source: S,Mata,1971)

يستنتج مما سبق: أكدت النظريات السابقة على دور النقل والمواصلات وأهميتهما في النمو والتنمية الإقليمية؛ فلكي يحدث نمو إقليمي لابد من الإهتمام بالنقل، ومن دون الاهتمام بهذا العنصر المهم، لا تتم التنمية الإقليمية.

٦-٢. النظريات الحديثة في التخطيط الإقليمي:

٦-٢-١. المجموعة (التوجه الحديث لقطب النمو):

ظهر توجه حديث في نظريات التخطيط الإقليمي يدعى المجموعات (Clusters)، ويعتمد التأييد المعاصر للمجموعات كدوافع للنمو والابداع على بعض عناصر أقطاب النمو وعلى نظريات الأماكن المركزية الصناعية وخصوصاً على الأنظمة الاقتصادية الكتلية. وعرف بورتر (Porter,1990) المجموعة بأنها: « مجموعة من الصناعات المرتبطة بعلاقات عمودية-المشتري والموزع- أو أفقية - الزبائن والتقنيات الحديثة والقنوات- ويمكن تمييز المجموعات بأهمية واحد من قطاعاتها أو أكثر». ضرب الظهور السريع لاقتصاد التقنيات الحديثة الذي حصل مؤخراً في مشروع استثمار مقاطعة أوكسفورد في المملكة المتحدة مثالاً عن مجموعة نشاطات متعددة القطاعات متركز مكانياً تتضمن: خدمات عالية التقنية مثل خدمات الحاسب الآلي، وتصنيع التقنية الحديثة مثل التكنولوجيا الاحيائية وصناعة المحركات والهندسة الطبية. كما شجع النجاح الاقتصادي لبعض الأماكن كأوكسفورد وسيليكون فين في مقاطعة كامبردج في المملكة المتحدة عدداً من المحاولات لاستخدام توجه المجموعات عند تطبيق التخطيط الإقليمي.

يستنتج مما سبق: ركزت النظرية السابقة على دور العوامل الاقتصادية المكانية في النمو والتنمية الإقليمية؛ بحيث تحدث التنمية الإقليمية لا ضمن أقطاب تنموية فحسب، بل أيضاً ضمن مجموعة من الصناعات المترابطة مع بعضها.

٦-٢-٢. التوجه المعاصر لنظريات التخطيط الإقليمي: الأقاليم التنافسية (Competitive Regions)

ظهرت الأقاليم التنافسية في الثمانينيات من القرن الماضي (Hall & Markusen ,1985)؛ من روادها كروغمان وبورتر وباركنسن؛ مؤكدين على الدور الإقتصادي التنافسي للمدن ضمن إقليمها (Krugman, 1991)، ورأوا أن التنافسية تكمن في القدرة على الإنتاج (Porter,2002) (Porter,2003).

طبقت الأقاليم التنافسية في المملكة المتحدة، حيث قدم هوكينز (Huggins,2003) دراسة لتحديد الأقاليم والمدن التنافسية وترتيبها؛ واعتمد في تحديد المؤشر على ثلاثة عوامل هي: الداخل (كثافة الأعمال): عدد الشركات في كل مدينة، والمشاركة الاقتصادية الكلية (نسب النشاط الاقتصادي)، ثم الخارج: أي القدرة على الإنتاج (الإنتاج المحلي الإجمالي في كل مدينة (GDP))، أما ثالثها فهو النتائج الملموسة أو مستوى الكسب الوسطي (الأجور ونسبة البطالة). وأظهرت الدراسة التفاوت في الثروات الاقتصادية بين الشمال والجنوب؛ حيث تؤمن أقاليم الجنوب الشرقي الثلاثة القوة العاملة في اقتصاد المملكة. كما أن مقدار الدخل الأسبوعي الوسطي لأفراد الأسرة أعلى بكثير في مناطق الجنوب الشرقي- مثل أكسفورد وريدينج وكامبردج- منها في باقي المملكة ككل، وتزيد الصادرات الظاهرة لكل مدينة كثيراً في هذه المناطق عن غيرها، ويوضح الشكل(8) أقاليم المملكة ومؤشراتها التنافسية.

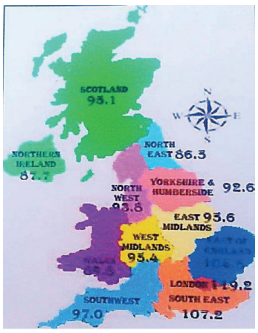

شكل(8): أقاليم المملكة المتحدة (Source: Huggins,2003)

١٦-٢-٢-١. المقومات الأساسية للأقاليم التنافسية:

وجد باركنسن وزملاؤه (Parkinson. Et al ,2004) خمسة من العوامل تشكل الدوافع الأساسية للتنافسية مبينة في الشكل(٩) وهي:

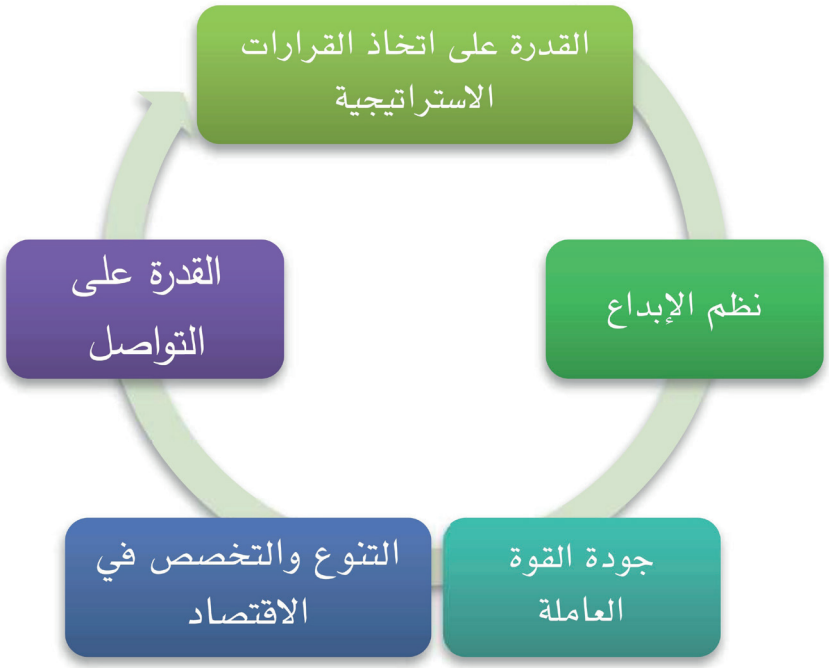

شكل (٩): العوالم التنافسية الإقليمية (المصدر: الباحثين استناداً لـ (Parkinson. Et al ,2004))

أ- نظم الإبداع: (Innovation Systems)

أهم القوى الدافعة بالنسبة للنظم الاقتصادية المؤسسة على المعرفة هي: الأفكار والإبداع والمثقفون والمغامرة في الاستثمار؛ وتميل هذه العناصر الأساسية لأن تكون مركزة في عدد محدد من الأقاليم المدنية مما يمكنها من: تحصيل أفضلية تنافسية، ومن التصدير إلى السوق العالمية. وقد تبين في المملكة المتحدة أن التقدم لبراءات الاختراع كان كبيراً وخصوصاً في أكسفورد وكامبردج وألدرشوت وريدنيج وإيبسوتش وبريستول، وأن القدرة على استثمار في منطقة ما هي العامل الأساسي لجعل الأقاليم تنافسية (Begg ,2002).

ب- جودة القوى العاملة: Quality of the workforce

ترتبط جودة القوة العاملة بقوة المحافظة على نظم الابداع في الإقليم ، وقد أظهر سيمي وزملاؤه (Sim-mie. Et al ,2006) وجود علاقة متبادلة بين المهارات متوسطة المستوى والتعليم العالي وبين قدرة المنطقة على تنمية اقتصاد إبداعي مبني على المعرفة، ثم أيدت فلوريدا(Florida ,2002) أهمية الطبقة المبدعة وجغرافية المواهب؛ حيث يجتمع خليط غني من المقاولين والمطورين وصانعي السياسة المحلية والخدمات الحرفية مع بعضهم في منطقة واحدة ليؤمنوا القيادة والرؤية والقدرة لما يمكن تحقيقه.

ت- التنوع والتخصص في الاقتصاد: Economic Diversity and Specialization

عرض باركنسن وزملاؤه (Parkinson. Et al ,2004) أهمية التخصص وتنوع القطاعات الاقتصادية للنجاح الاقتصادي في المدن الأوروبية. وتبين أن المدن الأكثر نجاحاً احتوت مستويات كبيرة من التخصص ضمن بعض القطاعات الرئيسية. وتميل القطاعات الرئيسية في النظم الاقتصادية المتقدمة لأن تكون أقرب إلى الخدمية منها إلى الصناعية على الرغم من قدرة بعض الصناعات وخصوصاً تلك المؤسسة على التقنيات الحديثة على لعب دور مهم في الازدهار الإقليمي.

ث- القدرة على التواصل: Connectivity

تعرّف إمكانية التواصل بأنها الطرقات والخطوط الحديدية والجوية والاتصالات وشبكات العمل، ويُلاحظ دور هذا العامل في التنافسية من خلال المقارنة بين الأماكن الموجودة في الجنوب الشرقي مثل أكسفورد وكامبردج وملتون كينز؛ حيث تستغرق الرحلة بالقطار ما يقارب ٥٠ دقيقة، والمناطق الأخرى مثل بيرنلي وبلاكبيرن وروشديل في الإقليم الشمالي الغربي حيث تزيد الرحلة على ٣ ساعات، ويمكن ملاحظة مؤشرات التنافسية في الشكل(٨) وعلاقتها بما سبق ذكره (Office of The Deputy Prime Minister(ODPM),2005)).

أما الاتصالات فهي ذات أهمية كبيرة بالنسبة للقدرة على التواصل وخصوصاً في مجال التجارة الالكترونية؛ حيث تسمح الحزمة العريضة بنقل كميات كبيرة من البيانات بسرعة كبيرة، وقد أشارت غرفة التجارة البريطانية أن استخدام الحزم العريضة كان عاملاً مهماً في اختيار مكان العمل للاستثمار، وكلما ازداد عرض الحزمة ازدادت سرعة نقل المعلومات فيها (Simmie. Et al ,2006).

ج- القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية: Strategic Decision-Making Capacity

تعتبر درجة الاستقلال في اتخاذ القرارات الاستراتيجية عاملاً مهماً وضرورياً في التنافسية، وتختلف مدن العالم وأقاليمها من حيث تحكم السلطات المحلية في اتخاذ القرارات؛ فقد أظهرت تقارير متعددة أنه كلما كانت السلطات المحلية قادرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية الفعالة والمؤثرة، أدى ذلك إلى ازدياد تنافسية المدن والأقاليم التابعة لها (Office of The Deputy Prime Minister(ODPM),2005).

يستخلص مما سبق: تركز كل نظرية من نظريات التخطيط الإقليمي على فكرة أساسية محددة، وتقوم بشرح النمو الإقليمي وفقاً لهذه الفكرة، ويبين الجدول(2) مقارنة لنظريات التخطيط الإقليمي ونقاط التقارب فيما بينها وعنصر النقاش الأساسي وآلية النمو الإقليمي الذي تقوم بشرحه.

النظرية	عنصر النقاش الأساسي	نوع التقدم الإقليمي	آلية النمو الإقليمي	التقارب مع النظريات الأخرى
١. القطاع لكلارك والمراحل المرتبطة بها لهوفر	البنية الاقتصادية الداخلية والنشاط الاقتصادي الأساسي التي يقوم عليها الإقليم .	داخلي	الانتقال من قطاعات أولية إلى قطاعات ثانوية صناعية إلى قطاعات ثالثة خدمية (تغيير البنية الاقتصادية).	مع(٣): كلاهما يؤكد أن النمو الإقليمي يحدث عبر تطور البيئة الصناعية الداخلية ودور الزمن في ذلك. مع(٤): كلاهما يؤكد أهمية البنية الداخلية الصناعية في نمو الإقليم. مع(٥): كلاهما يشرح أهمية المكونات الداخلية في حدوث التباعد بين الأقاليم. مع(٦): كلاهما يعتبر أن الرأسمال الاجتماعي عامل داخلي يساعد على النمو. مع(٧): كلاهما يعتبر أن العوامل السياسية عامل داخلي يساعد على النمو. مع(٨): كلاهما تركز على البيئة الداخلية للإقليم ودورها في التنمية الإقليمية. مع(٩): كلاهما يركز على البنية الداخلية للإقليم وبخاصة الصناعات. مع(١٠): كلاهما يؤكد دور النقل الذي يعتبر من العوامل الداخلية التي تؤدي إلى التنمية.
٢. نظرية قاعدة التصدير لنورث وتايباوت	الطلب الخارجي لمنتجات الصناعات المصدرة.	خارجي	تزايد الطلب الخارجي على المنتجات الرئيسية التصديرية في إقليم ما سيؤدي إلى استغلال الميزات الطبيعية وتطور النشاطات الاسكانية والحركات العمالية.	مع(٣،٤): كلاهما يؤكد دور الصناعة في التطور الإقليمي والطلب على هذه الصناعات. مع(٥): كلاهما يشرح دور الصناعة في حدوث التباعد الإقليمي. مع(٦): فللعوامل الاجتماعية دور في الصناعة وبالتالي نمو قاعدة التصدير. مع(٧): فللعوامل السياسية دور في تطور الصناعة وبالتالي نمو قاعدة التصدير. مع(٩): فقطب النمو والتوجه الحديث أساسه الصناعات الرائدة، وهذه تساعد على نمو قاعدة التصدير. مع(١٠): فنمو قاعدة التصدير يحتاج إلى تطوير النقل.
٣. الموجات الطويلة للتنمية الإقليمية	الزمن(الموجة الإقليمية) وتطور الصناعات.	داخلي	يحدث من خلال موجات زمنية مترافقة بإبداعات كبيرة في التكنولوجيا الحديثة.	مع(١) فكلاهما يؤكد أن النمو الإقليمي يحدث عبر تطور البيئة الصناعية الداخلية ودور الزمن في ذلك.
٤. البنية الصناعية لبيرلوف وزملاؤه	أهمية البنية الصناعية.	داخلي	هناك علاقة بين النمو الإقليمي والبنية الصناعية وهي علاقة طردية.	مع(١) من حيث أهمية البنية الداخلية الصناعية في نمو الإقليم، ومع(٣) من حيث الصناعات.

النظرية	عنصر النقاش الأساسي	نوع التقدم الإقليمي	آلية النمو الإقليمي	التقارب مع النظريات الأخرى
٥. المركز والمحيط	تفسير التباعد والتقارب في النمو الإقليمي بين الأقاليم.			مع(١) تشرح أهمية المكونات الداخلية في حدوث التباعد بين الأقاليم، مع(٤) أهمية الصناعة في نشوء التباعد بين الأقاليم.
٦. العوامل الاجتماعية	أهمية الرأسمال الاجتماعي في النمو الإقليمي.	داخلي	كلما كان الرأسمال الاجتماعي على درجة عالية من التقدم أدى ذلك إلى نمو إقليمي.	مع(١) فهي عامل داخلي يساعد على النمو، مع(٣) فالصناعات تحتاج إلى رأسمال اجتماعي متقدم المستوى، مع(٤) فهي من ضمن العامل D، مع(٥) فالعامل الاجتماعي سبب أساسي في حدوث التباعد بين الأقاليم
٧.العوامل السياسية	دور العوامل السياسية في النمو الإقليمي.	داخلي	النمو الإقليم ي يحدث نتيجة قرارات سياسية داخلية تشجع الانفتاح والنمو.	مع(١) فهي من ضمن البيئة الداخلية للإقليم، مع(٢) وجود القرارات السياسية يلغي القيود والحواجز الجمركية، مع(٤) فهي من ضمن العامل D، مع(٥) فالاهتمام السياسي بمنطقة دون أخرى يؤدي إلى حدوث التباعد.
٨. الأماكن المركزية	العلاقة بين أحجام المدن وتباعداتها على الصفحة الجغرافية.	داخلي	هناك علاقة تحكم أحجام المدن وتباعداتها وهذه العلاقة تفيد في توزيع الصناعات بشكل تدرج هرمي مما يؤدي إلى نمو متوازن.	مع (١) لأنها تركز على البيئة الداخلية للإقليم.
٩. قطب النمو وتوجهها الحديث Clusters	كيفية حدوث التنمية الاقتصادية المكانية ضمن نقاط وأقطاب تنموية (صناعات أو تجمع صناعي).	داخلي	يحدث بزرع أقطاب تنموية(صناعات) في مناطق معينة تساعد على انتشار التنمية إلى ما حولها نتيجة وجود العلاقة فيما بينها؛ وبالتالي يحدث تغيير اقتصادي يؤدي إلى تغيير في البنية الاقتصادية الكلية.	ترتبط مع (١) لأنها تشرح البنية الداخلية المؤلفة من الصناعات (أقطاب تنموية)، و(٢) لأن هذا القطب يكون من مستوى متقدم عندما تكون صناعاته تصديرية، و(٣) ترتبط بتقدم الصناعات وتطورها، و(٤) لأن القطب التنموي هو الصناعة، و(٥) وجود الصناعات في أحد الأقاليم دون غيرها سيؤدي إلى التباعد بينها، و(٦) فالقوة العاملة شرط أساسي في كليهما، و(٧) يجب أن يكون هناك قرار سياسي بالاهتمام بالقطب التنموي
١٠. النقل والمواصلات	أهمية النقل والقدرة على الاتصال في تحقيق النمو الإقليمي.	داخلي	لتحسين النقل والمواصلات والمنافذ الخارجية دور في النمو الإقليمي وزيادة التصدير وقيادة النمو العمراني وأماكن الصناعات.	تقترب من(١) لأنها تركز على البيئة الداخلية، و(٢) لأن تطوير النقل سيؤدي إلى زيادة قاعدة التصدير، و(٤) لأنها تشكل جزءاً كبيراً من العامل D، و(٥) فهي السبب في إنشاء التباعد.
١١. الأقاليم التنافسية	معايير محددة للتنافسية بين الأقاليم.	داخلي، خارجي	يحدث النمو الإقليمي كلما كانت نسب هذه المعايير مرتفعة.	ترتبط بجميع النظريات لأنها توجه حديث في نظريات التخطيط الإقليمي وقام أصلاً بالتأسيس على جميع ما ورد سابقاً من نظريات.

جدول(٢): مقارنة نظريات التخطيط الإقليمي (المصدر: الباحثين).

٧. النتائج:

١. تعددت الاتجاهات الفكرية في نظريات التخطيط الإقليمي؛ فبعضهم أكد على البعد الاقتصادي، وبعضهم الأخر على البعد المكاني، ثم اتجه أخرون لينادوا بأهمية البعد السياسي والاجتماعي وتأثيرهما على البعدين الاقتصادي والمكاني للإقليم، وأتت أخرى لتحلل ازدهار الأقاليم وتخلفها وتفسرها بناء على عوامل داخلية أو خارجية أو مؤلفة من كليهما. ثم جاء بعضهم ليشرح تأثير النمو على الأقاليم، أي، هل يؤدي إلى تقارب أم تباعد بين الأقاليم المتجاورة؟، وقام جمع آخر بشرح كيفية تغير البنى الإقليمية عبر فترات زمنية متلاحقة، وأكد أخرون دور النقل والمواصلات في التنمية الإقليمية، وأخيراً النظريات الحديثة المؤسسة على بعض النظريات التقليدية، ويقدم الجدول(٣) تقسيماً لهذه النظريات بحسب اتجاهاتها الفكرية والبعد الذي تركز عليه.

النظريات التقليدية	نظريات التخطيط الإقليمي	الاتجاه الفكري والبعد الذي تركز عليه
	الجغرافي (نظرية دكنسون ولوش وبيري وجاريسون وكريستالر- ونظرية قطب النمو)	
	الاقتصادي (نظرية قطب النمو)	
	دور العوامل السياسية في النمو والتنمية الإقليمية (نظرية هشتر وكور)	
	دور العوامل الاجتماعية في النمو والتنمية الإقليم ية (نظرية كلاسين وبال)	
	دور العوامل الداخلية والخارجية والمؤلفة من كليهما في النمو والتنمية الإقليمية (نظرية كلارك وهوفر و(نظرية نورث وتايباوت)	
	تأثير النمو الإقليمي على الأقاليم المتجاورة (نظرية هيرشمان وفرايدمان وميردال)	
	كيفية تغير البنى الإقليمية عبر الفترات الزمنية (نظرية مارشال)	
	دور النقل والمواصلات في النمو والتنمية الإقليمية	
	دور البنى الصناعية في النمو والتنمية الإقليمية (نظرية بيرلوف وزملاؤه ونظرية ستلويل)	
	النظريات الحديثة التي تؤسس على النظريات التقليدية (نظرية الأقاليم التنافسية وتحديث نظرية قطب النمو(المجموعات))	

جدول (٣): الاتجاهات الفكرية في نظرية التخطيط الإقليمي.

٢. لا يعتمد النمو الإقليمي على نظرية واحدة فقط؛ إنما يركز على نظرية بنسبة أكبر من تركيزه على بقية النظريات؛ ويعود هذا للتداخل القائم بين هذه النظريات.

٣. تتفرع نظريات التخطيط الإقليمي إلى نظريات تقليدية وأخرى حديثة؛ وتخلص إلى ما يلي:

- **كي يتحقق النمو الإقليمي المتزايد لابد من:** الاتصال مع الخارج وتجنب عزلة الإقليم؛ وهذا الاتصال يتم بتفعيل دور البنى التحتية الأساسية ووسائل النقل والاتصالات العالمية؛ وتساعد بدورها على إنشاء ربط فعال مع العالم الخارجي، والاهتمام بمنافذ الإقليم البرية والبحرية والجوية.
- لا يتحقق الازدهار الإقليمي إلا بالاستغلال الأمثل للمقومات الداخلية المختلفة للإقليم، ويزداد هذا الازدهار حيوية ونشاطاً بالتعاون والاتصال القائمين بين المقومات الداخلية للإقليم وربطها بالعالم الخارجي عن طريق منافذ الإقليم.
- يحتاج ظهور آثار التقدم الإقليمي إلى فترات زمنية طويلة، كما يتطلب تغييراً وتقدماً في البنى الإقليمية ذاتها؛ وكلما كانت هذه البنى قائمة على تكنولوجيا حديثة وجدت قفزات نوعية في التغيير.
- يتطلب النمو الإقليمي بنى صناعية على مستوى عال من التقدم؛ حيث تقوم بتصدير منتجاتها إلى الخارج عن طريق المنافذ الإقليمية، كما يحتاج إلى زراعة أقطاب تنموية بتدريجاتها المختلفة لتقوم بنشر التنمية؛ وتفعيل عملها المشترك.
- يحدث التفاوت في مستوى الازدهار بين الأقاليم بسبب التقدم الحاصل في بعض الأقاليم وانعدامه في الأخرى فتتكون أقاليم فقيرة وبالمقابل يوجد أقاليم غنية جداً، لذلك لابد من تفعيل دور الإقليم الفقير بالاهتمام به وتطويره.
- إن إحداث الازدهار الإقليمي يتوقف على عوامل سياسية واجتماعية تتجلى في الدعم الذي تقدمه الحكومة إلى الإقليم، وإحداث تغييرات في المجريات السياسية التي تحدث. أما العوامل الاجتماعية فتتجلى في توفير بنية أساسية جيدة، ووجود رأسمال اجتماعي فعال لأن ذلك يساعد على جودة القوة العاملة وابتكار نظم اقتصادية جديدة فعالة.
- يحتاج الازدهار الإقليمي إلى تفعيل التواصل والاتصالات، ويتم ذلك عن طريق الاهتمام بوسائل النقل بأنواعها المختلفة.
- ينظر إلى الأقاليم على أنها مشروع اقتصادي سياسي يجب أن يحقق أعلى معدلات الإنتاج والاستثمار وهذا ما تؤكده الأقاليم التنافسية.

المراجع:

- Begg, I. 2003 .»Investability: The Key to Competitive Regions and Cities?», Journal of Regional Studies Association, London, 36(2): 79-97.
- Berry, B. and Garrison, W. 1958. «Recent Developments of Central Place Theory», Papers and Proceedings of the Regional Science Association, London, 4(3): 250- 270.
- Boudeville, J. 1966. Problems of Regional Economic Planning. Edinburgh UP, Edinburgh.
- Christaller, W. 1971. Central Places in Southern Germany. Englewood Cliffs, New Jersey.
- Clark, C. 1940. The Condition of Economic Progress. Macmillan, London.
- Dickinson, R. 1934. «The Metropolitan Cities of The United States», Journal of Geographical Review, London, 24(3): 280- 299.
- Florida, R. 2002. The Rise of The Creative Class. Basic Books, New York.
- Friedman, J. 1967. Regional Development Policy: A Case Study of Venezuela. MIT Press , Cambridge.
- Gwilliam, K. 1970 .»The Indirect Effects of Highway Investment», Journal of Regional Studies, London, 4 (2): 167- 176.
- Hall, P. and Markusen, A. 1985. Silicon Landscapes. Allen and Unwin, London.
- Hechter, M. 1975. Internal Colonialism. Routledge, London.
- Hirscham, A. 1958. The Strategy of Economic Development. Yale University Press, New Haven.
- Hoover, E. 1948. The Location of Economic Activity. McGraw-Hill, New York.
- Huggins, R. 2003 .»Creating a UK Competitiveness Index: Regional and Local Bench Marking», Journal of Regional Studies Association, London, 37(1): 89 –96.
- Klaassen, L. 1965. Area Social and Economic Redevelopment. OECD, Paris.
- Klaassen, L. 1968. Social Amenities in Area Economic Growth. OECD, Paris.
- Kohr, L. 1971 .Is Wales Viable. Christopher Davies, Cardiff.
- Krugman, P. 1991. Geograpghy and Trade. MIT Press, Cambridge.
- Losch, A. 1954. Economics of location. Yale University Press, New Haven.
- Marshall, M. 1987. Long Waves of Regional Development. Macmillan, London.
- Myrdal, G. 1957. Economic Theory and Underdeveloped Regions. Duckworth, London.
- North, D. 1955. «Location Theory and Regional Economic Growth», Journal of Political Economy, London, 63(3): 443-258.
- Northern Region Strategy Team(NRST). 1975. First Interim Report. NRST, Newcastle.
Office of The Deputy Prime Minister(ODPM). 2005. States of the Cities Report. Two vols, (ODPM), London.
Pahl, R. 1970. Patterns of Urban Life. Longman, London.
- Perloff, H., Dunn, E., Lampard, E. and Muth, R. 1987. Regions Resources and Economic Growth. Johns Hopkins Press, Baltimore.
- Perroux, F. 1964. La Notion De Pole De Croissance. 2 nd edn, Englewood Cliffs, Paris.
- Porter, M. 1999. The Competitive Advantage of Nations. Macmillan, London.
Porter, M. 2002 .Regional Foundations of Competitiveness and Implications for Government Policy. UK Department of Trade and Industry Workshop(DTI), London.
- Porter, M. 2003. «The Economic Performance of Regions», Journal of Regional Studies Association, London, 37(1): 549-578.
- Schumpeter, J. 1954. History of Economic Analysis. Allen and Unwin, London.
- Simmie, J., Blake, N., Brownell, S., Glasson, J., Holt, R., Marshall, T., Martin, R., Wood, A. and Wood, P. 2006. The Competitive Economic Performance of London and The Core Cities. Oxford Brookes University, Oxfoed.
- Stilwell, F. 1969. «Regional Growth and Structural Adaptation», Journal of Urban Studies, London, 4(3): 162-178.
- Stilwell, F. 1970. «Further thoughts on the shift and share approach», Journal of Regional Studies, London, 6(2): 162-178.
- Tiebout, C. 1956. «Exports and Regional Economic Growth», Journal of Political Economy, London, 64(2): 160- 175.

Received: 18/03/2018 Accepted: 28/06/2018

Analytical Study of Regional Planning Theories

[1]Hiba al Saja, [2]Lamis Herbly, [3]Hala Malandi

[1]lecturer at Department of Environment and Planning, Architecture Faculty, Aleppo University, Aleppo, Syria

E-mail: H_AlSaja@yahoo.com

[2]Associate Professor at Department of Environment and Planning, Architecture Faculty, Aleppo University, Aleppo, Syria

E-mail: lherbly@gmail.com

[3]Associate Professor at Department of Environment and Planning, Architecture Faculty, Aleppo University, Aleppo, Syria

E-mail: h_malandi@hotmail.com

Abstract:

Regional planning has emerged to solve the problems of major industrial cities. Patrick Gaddes called for integrated planning in the processes of economic and social development. Lewis Mumford established the Association of Regional Planning in America. Different definitions and theories emerged as a result of different views of planners.

Comprehensive regional planning includes two types: regional economy and spatial planning, each of which has basic theories for which planners in leading international experiences in regional planning are entitled. These theories explain regional growth and development.

These theories are unknown in many Arab countries, although they are the cornerstone of regional planning for Master and PhD students. There are also modern theories in regional planning unknown to some researchers because they are not found in Arabic References. The objective of the research is to analyze the theories of regional planning, whether traditional or modern, and the growth factors and the main element of the debate for researchers at choosing the theories corresponding to the subject of their research.

At the end of the research, we found out that there is a variety of theories in regional planning, and each theory has a specific theme. Regional growth and development occurs according to these theories in different ways and mechanisms.

Keywords: Regional Planning Theories, Regional Growth and Development.